

موسكو تفضح تركيا بالوثائق؛ ثلاثة خطوط رئيسية لنهب النفط وعائلة أردوغان متورطة

«فيينا» ينطلق قبل 25 الحالي وكيري يدعو الأطلسي إلى تعزيز التحالف ضد «داعش»



نشرت وزارة الدفاع الروسية صوراً تثبت تهريب النفط بكميات هائلة من مناطق سيطرة تنظيم «داعش» الإرهابي في سورية إلى تركيا، مقابل توريدات الأسلحة والذخيرة.

وأوضحت الوزارة في مؤتمر صحفي عقده أمس أن عائدات «داعش» من الإتجار غير الشرعي بالنفط كانت 3 ملايين دولار يومياً قبل بدء العملية العسكرية الروسية في سورية منذ شهرين، لكنها تراجعت في الآونة الأخيرة إلى 1.5 مليون دولار.

وقال أناتولي أنطونوف نائب وزير الدفاع الروسي في المؤتمر: «تعتبر العائدات من الإتجار بالنفط من أهم مصادر تمويل أنشطة الإرهابيين في سوريا. وتبلغ عائداتهم قرابة مليار دولار سنوياً، إذ يتم إنفاق هذه الأموال على تجديد المرتزقة في أنحاء العالم كافة، وتسليحهم وتزويدهم بالمعدات. وهذا هو السبب وراء حرص تنظيم «داعش» الإرهابي على حماية البنية التحتية للإنتاج النفطي اللصوصي في سورية والعراق».

وكشف أنطونوف أن الغارات الروسية استهدفت منذ شهرين 32 مركزاً و11 معملًا لتكرير النفط و23 محطة ضخ، بالإضافة إلى تدمير 1080 شاحنة كانت تقل النفط، وادت إلى تراجع حجم تداول النفط في الأراضي الخاضعة لسيطرة الإرهابيين إلى النصف.

وتابع أنه على الرغم من فعالية الغارات الروسية على منشآت إنتاج النفط التابعة للإرهابيين، إلا أنهم ما زالوا يحصلون على مبالغ مالية كبيرة، بالإضافة إلى الأسلحة والذخيرة ومساعدات مادية أخرى من تركيا.

وشدد على أن القيادة التركية العليا والرئيس رجب طيب أردوغان متورطون شخصياً في الاستخراج غير الشرعي للنفط السوري والعراقي وتهريبه إلى أراضي تركيا، وقال: «إن التدفقات المالية الناتجة من الإتجار بالمشقات النفطية موجهة ليس إلى زيادة ثروة القيادة السياسية والعسكرية في تركيا فحسب، بل يعود جزء كبير من تلك الأموال بشكل أسلحة وذخيرة ومرتزقة جدد من مختلف الألمان».

واستغرب من صمت المجتمع الدولي حيال هذه القضية، مشيراً إلى أن نجل أردوغان يتراش إحدى كبرى شركات الطاقة في البلاد، فيما تم تعيين صهره مؤخراً في منصب وزير الطاقة.

كما دعا أنطونوف القيادة التركية إلى السماح بتفتيش المناطق التركية التي

تشير بيانات وزارة الدفاع الروسية إلى وجود عقد لتهريب النفط الداعشي فيها.

وتوقع أن يزعم الجانب التركي أن جميع المواد التي عرضتها وزارة الدفاع الروسية مفككة، وتحدي أنقرة أن تسمح أولاً بتفتيش المناطق التي جرى الحديث عنها. وذكر أن الجيش الروسي كشف عن جزء فقط من المعلومات التي بحوزته «حول جرائم مروعة ترتكبها النخب التركية التي تمول الإرهاب الدولي بصورة مباشرة».

وقال: «نحن نعرف قيمة كلمات أردوغان. إحدى المرعات فضح الصحافيون الإتراك كذبه، عندما كشفوا كيف تسلل تركيا أسلحة للمسلمين تحت غطاء المساعدات الإنسانية. فقام بسجن هؤلاء الصحافيين، القادة لا يستقيلون، وبخاصة السيد أردوغان، ولا يعترفون بشيء، حتى لو تطلخت وجوههم بالنفط المسروق».

وأكد المسؤول الروسي أن الإتجار بالنفط يمثل المصدر الرئيس لتمويل الإرهابيين في سورية، وشدد على أنه لإحراق الهزيمة بـ «داعش» يجب توجيه ضربة صارمة إلى مصادر تمويله. لكنه قال إن الجانب الروسي لا يلاحظ أي غارات من جانب التحالف الغربي على قوافل «داعش» النفطية في سورية والعراق.

وأضاف أنطونوف أن وزارة الدفاع الروسية ستواصل الكشف عن معلوماتها حول الطرق التي تعتمدتها تركيا لسرقة الثروات الطبيعية من جيرانها. وأضاف أن الوزارة ستعقد الأسبوع المقبل مؤتمراً صحافياً جديداً ستقدم خلاله معلومات عن الأسلحة والمواد المتفجرة التي يجري إرسالها من تركيا إلى سورية وعن تدريب الإرهابيين في الأراضي التركية.

من جانب آخر، كشف ميخائيل ميزنتسيف رئيس المركز الوطني لإدارة العمليات التابع لوزارة الدفاع الروسية أن قرابة ألفي إرهابي دخلوا سورية من الأراضي التركية خلال الأسبوع الماضي للانضمام إلى صفوف تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة»، بالإضافة إلى إرسال ما يربو على 120 طناً من الذخيرة ونحو 250 عربة، وقال: «ويحسب معلومات استطلاعية مؤنقة بحوزتنا، ينخرط الجانب التركي في تدبير مثل هذه التحركات بشكل نظامي ومنذ وقت طويل».

وذكر سيرغي رودسكوي رئيس مديرية العمليات العامة التابعة لهيئة الأركان الروسية أن وزارة الدفاع حلت الصور التي تلتقطها الأقمار الصناعية

الروسية وكشفت عن 3 مسارات رئيسية لتهريب النفط إلى تركيا.

وذكر أن المسار الغربي يؤدي إلى الموانئ التركية المطلة على البحر الأبيض المتوسط، أما المسار الشمالي فنقطة الوصول النهائية عليه هي مصفاة «باتمان» في تركيا، فيما يؤدي المسار الشرقي إلى مدينة جزيرة بن عمر التركية.

وأوضح رودسكوي أن النفط الذي يجري استخراجها من حقول محيط الرقة

الأردن: مناقصة لحفر قناة تربط البحر الأحمر بالبحر الميت

دعا الأردن، إلى مناقصة طرح عطاءات لشق قناة تربط البحر الأحمر بالبحر الميت، ضمن مشروع يهدف لإحياء البحر الميت وتجنب جفافه.

وظل هذا المشروع المطروح مطروحا للعمل لأكثر من عقد ويهدف إلى تقديم المزيد من المياه إلى الأردن وفلسطين المحتلة.

وبات المشروع أقرب إلى التحقق في كانون الأول 2013 عندما وقع الكيان الصهيوني والأردن والسلطة الفلسطينية اتفاقا لتقاسم المياه.

وفي شباط اتخذ الكيان الصهيوني والأردن خطوة إضافية بتوقيع اتفاق لمد أنبوب يربط البحر الأحمر بالبحر الميت.

وقد حذر خبراء من أن البحر الميت، الذي يعد البقعة المائية الأكثر ملوحة والأكثر انخفاضاً في العالم، في طريقه إلى الجفاف بحلول العام 2050.

وقد بدأ تدهور البحر الميت من الستينيات، عندما باشر كل من الكيان الصهيوني والأردن في تحويل المياه من نهر الأردن الذي يعد المغذي الرئيسي للبحر الميت بالمياه.

وقد حضت وزارة المياه والري الأردنية الشركات الخاصة والمقاولين بالتقدم بدراسات أولية لتطوير وتنفيذ المرحلة الأولى من المشروع بحلول آذار 2016.

وتشمل المرحلة الأولى من المشروع، المقدر قيمتها بـ 900 مليون دولار، بناء نظام نقل للمياه ينقل 300 مليون متر مكعب من الماء في كل عام من البحر الأحمر إلى البحر الميت.

وسيدخل جزء من هذه المياه إلى حوض البحر الميت، أما الباقي فيصفي ويتم تقاسمه مع الكيان الصهيوني والسلطة الفلسطينية.

(التتمة ص14)

مصر تعتقل اثنين من إرهابيي «الإخوان»



ألقى الشرطة المصرية القبض على اثنين من جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية لتورطهما في إدارة صفحات عبر موقع «فايسبوك»، تحض على إثارة الفوضى والعنف في البلاد.

وجاء في بيان لوزارة الداخلية المصرية اليوم «أنه تم ضبط العنصرين في إطار مواصلة الأجهزة الأمنية جهودها لضبط العناصر المتورطة في إنشاء صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» للتحريض على العنف ضد رجال الشرطة والقوات المسلحة وإثارة الفوضى حيث تم بعد الإستعانة بالتقنيات الحديثة اكتشاف صفحة عامة على موقع «فايسبوك» تتضمن عبارات تحريضية على العنف ضد مؤسسات الدولة وقوات الشرطة ورجال القوات المسلحة والقضاة وترويج أفكار تنظيم الإخوان الإرهابي».

وكانت الأجهزة الأمنية المصرية أعلنت أمس إلقاء القبض على 20 إرهابياً من المنتمين إلى جماعة الإخوان المسلمين المحظورة في مصر خلال الحملات الأمنية التي قامت بها في الساعات الأخيرة.

وأوضحت وزارة الداخلية المصرية في بيان أن جهود الأجهزة الأمنية أسفرت عن ضبط 15 من هؤلاء الإرهابيين إضافة إلى ضبط 5 من أعضاء لجان العمليات النوعية بهذا التنظيم الإرهابي وإجهاض مخططاتهم التي كانت تستهدف قوات الجيش والشرطة والمنشآت المهمة والحيوية في عدد من المحافظات المصرية.

(التتمة ص14)

كتائب مقاومة تتوعد بمحاربة أي قوة أميركية تطأ العراق العبادي؛ نشر قوات أجنبية يجب ترتيبه مع الحكومة



دافع رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، عن قوات بلاده قائلًا إنها قادرة على هزيمة تنظيم «داعش» من دون مساعدة من قوات أجنبية مقاتلة.

وجاءت تصريحات العبادي في بيان نشر بعد ساعات قليلة من حديث وزير الدفاع الأميركي، أشتون كارتر، أمام الكونغرس عن نشر قوة عمليات خاصة جديدة في العراق بحجة تكثيف القتال ضد التنظيم، الذي يسيطر في بعض مناطق العراق وسورية.

وقال العبادي إن «قوات العمليات الخاصة العراقية، وقوات مكافحة الإرهاب، تؤدي دوراً مهماً في القتال ضد مصابيات داعش، وأثبتت قدراتها في استهداف قادة التنظيم، وتنفيذ مهمات خطيرة لاستعادة مناطق حيوية».

(التتمة ص14)

القوات اليمنية تسيطر على جبل شرق باب المندب تنظيم «القاعدة» يسيطر على زنجبار وجعار



سيطر مسلحو تنظيم القاعدة على مدينتي زنجبار وجعار جنوب اليمن. وقال سكان إن المسلحين شنوا هجوماً مفاجئاً واشتبكوا مع مقاتلي اللجان الشعبية، مشيرين إلى إقامة عناصر القاعدة نقاط تفتيش عند مداخل المدينتين، وإعلانهم عبر مكبرات الصوت سيطرتهم على المدينة.

وأفادت مصادر صحافية يمنية بأن مسلحين من تنظيم القاعدة فجروا المقر الرئيسي للجان الشعبية في بلدة جعار ثاني أكبر المدن في أبين، عقب ساعة من سيطرتهم على البلدة.

وتعتبر مدينة جعار الواقعة في محافظة أبين المعقل الرئيس لتنظيم القاعدة سابقاً بعد سيطرته عليها عام 2012 وتبعد 60 كيلومتراً عن عدن.

وقال سكان محليون إن أحد المباني الذي تستخدمه اللجان كمقر لاجتماعاتها، تم تفجيره من قبل التنظيم.

إلى ذلك، أسفرت المعارك بين أنصار الله ومرتزقة هادي في مدينة تعز وسط اليمن عن مقتل 35 حوثياً وإصابة 40 آخرين. في الأثناء شنت طائرات التحالف غارات جوية على مواقع للحوثيين شرق محافظة تعز.

(التتمة ص14)

هزيمة التنظيمات الإرهابية... قطع إمدادات الأسلحة والمال



الخطوة الأولى لهزيمة التنظيمات الإرهابية في سورية تكمن في قطع الإمدادات والأسلحة والمال ومنع تدفق الإرهابيين الذين يدخلون إلى سورية بشكل أساسي عبر تركيا وبدعم من السعوديين والقطريين هذا ما قاله السيد الرئيس بشار الأسد في مقابلة له مع التلفزيون التشيكي أول أمس، ليؤكد بذلك كل ما قيل عن دعم الحلف التركي السعودي القطري للجماعات الإرهابية التي تتكبد خسائر كبيرة نتيجة تقدم الجيش السوري وحلفاءه ميدانياً بدعم من الطيران الروسي. هذا التقدم الملحوظ للجيش السوري والطيران الروسي الذي كنف جهده لمكافحة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية في سورية بعد إسقاط الطائرة الروسية من قبل سلاح الجو التركي بتهمة اختراق المجال الجوي التركي؛ الأمر الذي نفته موسكو معتبرة الأخيرة أن الحادثة طعنة في الظهر وفق ما صرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

فإسقاط الطائرة الروسية كانت لها تداعيات كبيرة على المسار السوري فالمتغيرات في الميدان السوري باتت واضحة بأن الرد الروسي تجاه إسقاط الطائرة سيكون بالتصعيد العسكري باتجاه تمكين الجيش السوري من بسط المزيد من النفوذ والانتصارات على الأرض، فالجهد الروسي السوري في مكافحة دعم التنظيمات الإرهابية وصلت المعايير الحدودية واستهدفت منقطة النفوذ التركي في سورية وتمت مراقبة الحدود التركية بالأقمار الصناعية، ونشر الجيش السوري أنظمة دفاع جوي على طول الحدود مع تركيا. وهذا ما أكدته صحيفة وورلد تريبون الأميركية في 2 كانون الأول نقلاً عن الجيش التركي.

(التتمة ص14)

تقرير إخباري

إذا أكرمت الغادر... تمرّد

محمد محفوظ

تزداد العلاقة الروسية التركية تعقيداً منذ حادث إسقاط المقاتلة الروسية... رفض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لقاء طلبه نظيره التركي رجب طيب أردوغان، على هامش قمة المناخ التي عقدت في باريس.

بوتين أعلن قبلها عقوبات اقتصادية «بالجملة» على تركيا، تدرجت بنسق تصاعدي مع مضي الوقت على الحادث، لتصل إلى رفض معلن للقاء أردوغان أعلنه المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف بقوله: «لا يخطط لعقد لقاء مع أردوغان، ولا يدور الحديث عن هذا اللقاء. ولن يُعقد هناك مثل هذا اللقاء».

بالرغم من الغزل الاقتصادي الروسي لتركيا سابقاً لا يبدو أن هذا التعقد المتدرج والسريع في العلاقة هو وليد حادث الطائرة الروسية تعلم علم اليقين العلاقة الوثيقة بين أنقرة والجموعات الإرهابية التي تقاوت في سورية، وبوتين سبق وأن زار تركيا حاملاً بجعبته اقتصاداً على يده سياسة مع أنقرة.

إما أن أنقرة لم تفهم إشارة بوتين، وهو أمر مستبعد، أو أن الغدر السياسي استغفل في الطبقة التركية الحاكمة، وهو الاحتمال الأقرب للمنطق مع وجود رجل له باع طويل بطعن حلفائه في الظهر، كأردوغان في سدة الرئاسة.

نية دفع التبادل التجاري بين البلدين إلى 100 مليار دولار وتميرير خط الغاز الروسي من الأراضي التركية وغيرها من الاتفاقيات الضخمة كانت فرصة أخيرة لبناء جسر ثقة سرعان ما تطايرت أركانه مع إسقاط تركيا للسوخوي... بوتين أكرم أردوغان بمنحه فرصة أخيرة تمثلت بانفتاح اقتصادي كان سيقى تركيا من عواقب أي حصار دولي (التتمة ص14)